المبحث السابع

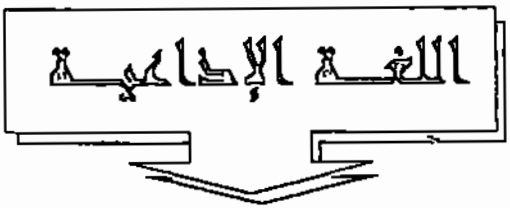

اللغة الإذاعية [1]

إن اللغة الإذاعية لها تأثيرها القوي .. على السامعين ، ولذلك يجب أن تتسم اللغة المذاعة بسمات منها :-

اولا : يجب أن تتميز اللغة المذاعة بسمة القصر في الجمل .. والعبارات ، فلا ينبغي للمذيع يعمد إلى الجمل الطويلة .. أو المشاركة ، ولا يصح له أن يعتمد كثير على الجمل الاعتراضية ، وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة ، كما يتيسر له الحصول على معناها الإجمالي ، ومعنى ذلك باختصار أن بناء اللغة الإذاعية ينبغي أن يختلف عن اللغة المكتوبة ، وذلك لأن المستمع لا يستطيع أن يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب .

ومن هنا يجب على أخصائي الإعلام التربوي المكلف بالإشراف على الإذاعة المدرسية تدريب طلابه اللغة المناسبة للبرنامج الإذاعي ، وتعريفهم بأن لغة الإذاعة تختلف تماماً عن لغة الكتابة في صحيفته المدرسية ، وأن يعتمد على الإيجاز في لغته الإذاعية لأنه يجعل لغته تصل إلى قلوب زملائه الطلاب بوضوح .. ويسر .

ثانيا : يجب إعادة الكتابة لأن اللغة في هذه الحالة تكون أفضل حيث يكتشف عند الإعادة تحسين بنيان الحبر أو المادة المذاعة ، فالمراجعة تجعل الحبر أدق ، ويؤدي الفائدة المرجوة منه .

---

١ دكتور عبد العزيز شرف - اللغة الإعلامية - ص ٢٢٥ وما بعدها - الناشر المركز الثقافي الجامعي (بتصرف) .

ثالثا : الابتعاد تماماً عن الحشو اللفظي . وهو مرتبط بما تقدم لأن الحشو اللفظي يسبب غموض الرسالة الإذاعية ؛ فتحرير الخبر الإذاعي الجيد يعتمد أول ما يعتمد على البساطة .. والوضوح .. والدقة .. والإيجاز .

وهناك نقطة لغوية هامة يجب على أخصائي الصحافة المدرسية الإلمام بها وتعريف .. وتدريب طلاب الإذاعة المدرسية عليها . وهذه النقاط إلى جانب أنها لغوية بحته وجب الاهتمام بها . وفي هذه الشأن نوصح .

أنه يجب الابتعاد عن الجمل الاعتراضية في اللغة الإذاعية . ويجدر كذلك البعد عن استخدام أسماء الموصول التي قد نعود على الفاعل . وقد تعود على المفعول لأن سوء استخدامها يؤدي إلى صعوبة في استقبال الرسالة الإذاعية - سواء كانت خبراً إذاعياً ... أو حديثاً إذاعيا .. أو تحقيقاً إذاعياً . ويجب أيضاً تجنب استخدام كلمتين متشابهتين في النطق ومختلفتين في المعنى في جملة واحدة لكي لا يساء سمعها - وتعبير أحد الكلمتين يبسط المعنى .. ويوضحه .

رابعا : فهم وإدراك الدلالات اللفظية أي فهم ما تدل عليه الألفاظ . أو توحي إليه . وهو ما يطلق عليه المتخصصون في اللغة "إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ" . والذي يساعد المحرر الإذاعي على حمل معنى جيد . أو مادته المذاعة واضحاً وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقاً بسمة الإيجاز والتنظيم . وبدون تفهم العلاقات الدلالية للألفاظ . فإن الأحداث تصبح غير ذات معنى في حين أن المستمع يبحث عن هذا المعنى .

ومن هنا فإن المحرر الإذاعي الذي يعد المادة الإذاعية ... يجب أن يتمتع برؤية ثاقبة في دلالات الألفاظ ومفاهيمها .. وما توحي إليه . وعليه أن يتمتع بثقافة واسعة في كافة الأمور الحياتية .

خامسا : " ومن ناحية العبارات يجب أن تكون مألوفة ، ويتحقق هذا عن طريق استخدام العبارات السهلة ... الواضحة ، وتكون الألفاظ مألوفة للمستمعين ، ويجب تجنب الألفاظ المبهمة أو الغامضة ، وهذا لأن لغة الإذاعة لغة منطوقة ، وليست لغة أدبية مكتوبة فقط . فأسلوب التحادث هو الذي يحقق الألفة والانياس في اللغة المذاعة "[1] .

سادسا : اللغة الإذاعية تهتم باستخدام المجاز في بعض الفقرات الإذاعية ، ولكن يجب التنبه إلى استخدام المجاز بحيث لا يكون مبهما أو غامضاً ، وأن يكون الهدف من المجاز الوضوح .. وإدراك المعنى وتمامة ... والبساطة.

سابعا : تختلف اللغة الإذاعية عن اللغة الصحفية في اعتماد اللغة الإذاعية على التكرار ، وهو سمة أساسية من سمات اللغة الإذاعية ، وهو أهم وأبرز خصائص هذه اللغة ، وذلك لأن المستمع في وسعه أن يعود إلى مراجعة الكلام حسب حاجته إلى ذلك ، وللتكرار فائدة أخرى غير المراجعة ، وهي أنه يمكن تثبيت المفردات اللغوية في أذهان المستمعين ، ولكنه لا يجب أن يكون التكرار مدعاة لاستخدام الصيغ المستهلكة للعناوين .

ثامنا : ضرورة الاهتمام بعلم الأصوات لأنه الطريق إلى لغة إذاعية سليمة ، ولذلك فإن التحرير للإذاعة يتطلب فهم الخصائص الصوتية للغة العربية وفهم مفرداتها بحيث يتمكن المقدم على الهواء من تحقيق الوضوح والألفة فيما يقدم للمستمعين .

ومن ناحية أخرى يجب أن تحرر المادة الإذاعية بوضوح ، وأن يهتم المحرر بضبط الألفاظ وتشكيلها .. وتصحيحها بعد الكتابة ، ويجب أيضاً الإهتمام

---

١. نفس المرجع السابق .

بعلامات الترقيم بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض أو لتوزيع الصوت عند قراءته . وكذلك تجنب كتابة الأسماء والألفاظ الأجنبية باللغة اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقاً سليماً . ويفضل أن يوضع تحتها خط حتى يتنبه المذيع إلى وجود هذه الكلمة الأجنبية . فيكون على استعداد لما سوف يواجهه من صعوبة يجب أن يتغلب عليه .

وهنا يجب على المشرف على البرنامج الإذاعي المدرسي أن يراجع المادة التحريرية لهذا البرنامج . ويوجه طلابه إلى الطريقة المثلى لتقديم برنامجهم الإذاعي . ويجب أن يدربهم على برنامجهم بعد مراجعة الضبط والتشكيل ... والتصحيح . وتعريفهم بالكلمات الأجنبية . والعربية وكيفية نطقها كل هذا من أجل برنامج إذاعي مدرسي ناجح .. وإعداد مذيع المستقبل .

ومن الضروري ألا يلجأ المحرر الإذاعي إلى اختصار الأسماء .. أو العبارات في صروف للدلالة عليها في النسخة المعدة من النشرة ليقرأها المذيع مثل كتابة " ج . م . ع " ليدل بها على كلمة " جمهورية مصر العربية " لأن مثل هذه الاختصارات وغيرها غير معروفة . وغريبة على لغتنا العربية .

ويجب أيضاً على المحرر الإذاعي أن يكتب النهاء الصحيح .. والنهاء المنطوق ليستفيد بهما المذيع مقدم الرسالة الإعلامية بأشكالها وفنونها المختلفة . ويجب الحذر ... والحيطة عند استخدام المصطلحات العلمية غير السائدة . ولذا يجب أن يكتب النهاء المنطوق لها مع التأكيد على المقاطع . وكذلك تكتب بين قوسين لتمييزها عن بقية النص المذاع .

تاسعا : إن الإذاعة عند استعمالها للأرقام يجب أن يتحول إلى أرقام كاملة حيثما أمكن كإستدال رقم ٢٧٥٠ كتاب مثلاً برقم ٣٠٠٠ والأعداد الكبيرة جداً

تكتب بالكلمات والأرقام معا مثل : عشرة آلاف تكتب (١٠ آلاف) و ٧٥٢,٠٠٠٠٠٠ جنيهاً تصبح (٧٥٢ مليون جنيه) .

ويلجأ المحرر الإذاعي إلى هذا الأسلوب مع الأرقام للبعد عن تشتيت ذهن المستمع حين النطق بالأرقام الكبيرة ليسهل الاستيعاب . ومتابعة العمل الفني المذاع .

عاشرا : إن اللغة الإذاعية تعتمد على السهل الممتنع ، ولذلك يفضل استخدام الأفعال المضارعة ، وكذلك يفضل استعمال الفعل المبني للمعلوم ، ولا يفضل استخدام الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة الملحة .

حادي عشر : إنه لتحقيق السهولة في الاستقبال ... والوضوح فيما يذاع يجب استخدام اللغة التقريرية ،والبعد عن العبارات الصعبة ، والصور البلاغية المتداخلة ، والبعد عن الإطناب ، والبعد عن استخدام صيغ الأفعال المعقدة، واستخدام صيغ الأفعال البسيطة ، والابتعاد عن الجمل الطويلة ، والابتعاد عن التكلف في استخدام المحسنات البديعية ، ويجب استخدام التأكيد في موطنه السليم وعند الحاجة إليه دون تكلف ... أو دون ضرورة لاستخدامه ، وبهذا تكون اللغة الإذاعية محققة للفائدة المرجوة في يسر ... وسهولة ... ووضوح .

إن اللغة الإذاعية تصبح مؤثرة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عندما يكتمل التناغم بين المحاور الثلاث " المادة الخام (اللغة) ، والتحرير ، والمذيع ، وفي حالة التناغم بين المحاور الثلاث تحقق اللغة الإذاعية أثرها المفيد في حياة الشعوب .. وفي الارتقاء بالذوق الفني ... والحضاري في شتى جوانب الحياة .